



www.albayan.ae

3-2

سعيد لوتاه: زايد رسّخ قيم الخير في أبناء شعبه

5-4

عيسى الدرّمكي.. ورود أمل في بستان العمل

9-8

هيلين: تمكين المرأة نهج إماراتي بامتياز

# زايد الخير رمضان

الاثنين | 19 رمضان 1439 هـ | 04 يونيو 2018 م | العدد 13865



25GB مقابل 100 درهم



اشترك في العرض الحصري لبيانات التواصل الاجتماعي خلال شهر الخير،  
وشارك أحلى اللحظات بلا حدود مع أحبائك على سناب شات، انستغرام وتويتر.  
تسري صلاحية الباقة لمدة 30 يوماً من تاريخ الاشتراك.

استمتع بقيمة أكثر  
800101 | etisalat.ae/rsp

لاشترالك، اطلب #135\*100

## عش أحلى الأجواء الرمضانية

استمتع بـ 25GB على سناب شات،  
انستغرام وتويتر مقابل 100 درهم



سعيد بن أحمد لوتاه:

# زايد رسّخ قيم الخير والفضيلة في أبناء



■ دبي - أحمد يحيى

أكد الحاج سعيد بن أحمد لوتاه، رئيس مجلس إدارة مجموعة سعيد لوتاه وأولاده، ورئيس مجلس أمناء المؤسسة الإسلامية للتربية والتعليم بدبي، أن ذكرياته مع المغفور له الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان، طيب الله ثراه، تمتد لفترة الستينيات عندما التقى به، بحضور المغفور له الشيخ راشد بن سعيد آل مكتوم، وكانت هذه الفترة مليئة بالأحداث التي كانت تؤهل لانطلاق دولة الاتحاد، لافتاً إلى أن الشيخ زايد كان قائداً بمعنى الكلمة، جمع صفات القيادة وأفعالها واختزلها في شخصية نادرة قلّ مثلها، وهو ما أثبتته السنوات اللاحقة في عمر الدولة التي كانت مليئة بالتحديات والإنجازات، التي ما زالت تتوالى حتى يومنا هذا بفضل الغرس الطيب الذي وضعه المغفور له.

**قيم الخير**

وأضاف أن المغفور له الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان، طيب الله ثراه، تجسدت في مبادئه وأفكاره كل قيم الخير والفضيلة التي غرسها في أبناء شعبه، وقامت على أثرها دولة قوية فتية بنيانها راسخ، وخيرها فاض وعمّ القرى والحضر وامتد إلى مختلف بلدان العالم خاصة البلدان العربية والإسلامية، فقد كان، رحمه الله، منبعاً للخير ومرشداً وموجهاً بحكمة وحنكة أدهشت الجميع، ودراية تتعامل بتوازن، إذ جعل كل الشعوب تكن له الحب والاحترام، فأطلقوا عليه التسمية المحببة لكل العرب «حكيم العرب».

وتابع: إن الشيخ زايد، رحمة الله عليه، سطر له التاريخ صفحات ناصعة بمداد من ذهب، فقد كان له دور كبير ومهم في اتحاد الإمارات، وكان قدوة في هذا العمل الذي سار فيه بتوازن وتفرد ومنهج لا مثيل له في التخطيط لدولة وإمارات متحدة، تسابق الزمن في الرقي والتطور، وعلى رأسها رجال نهلوا من حكمة وفطنة الشيخ زايد، وتشربوا حبه للخير وعطاءه اللامحدود، وساروا على الخطى التي رسمها، فأصبحت الإمارات بجهودهم، وما توارثوه منه أكثر عطاءً واهتماماً، برقي مواطنيها والمقيمين على أرضها، بل امتد هذا العطاء، ليشمل العديد من المجتمعات البشرية في بلدان كثيرة في العالم في شتى مناحي الحياة. ويذكر لوتاه عن الشيخ زايد أنه كان يتمتع بشخصية منفتحة قل نظيرها، وهو ما كان يراه بوضوح عند تعاملاته مع الآخرين، فقد كان لديه من القدرة على استيعاب الآخر، ما قد يختار المرء فيه، مرجعاً ذلك إلى صبره وحنكته في التعامل مع الأمور، خاصة أن المجتمع الإماراتي توجد به الكثير من القبائل التي تعتز بأصولها، وهو الأمر الذي تعامل معه المغفور له بذكاء كبير، فقد كان الجامع لشملة هذه القبائل تحت راية ورأي واحد، مؤكداً أن ذلك لم يكن ليأتي لولا أن هناك رصيماً كبيراً لديه عند شعبه، سمحت بمبادلته الحب والاحترام والاعتزاز.

**مجد شخصي**

وأوضح لوتاه أن مؤسس الدولة لم يكن يوماً

العظماء لا يرحلون  
لأنهم يتركون من  
طيب ذكرهم ما  
يبقى خالداً أبدياً الدهر.  
وتتناقل الأجيال  
سيرتهم غصة حية كما  
لو أنهم يعايشونها  
لحظة بلحظة..  
والمغفور له ياذن  
الله تعالى الشيخ  
زايد بن سلطان آل  
نهيان. رحمه الله، كان  
قامة إنسانية باسقة،  
يفوح عطره على كل  
من عاصره، فأصبحت  
يومياته معهم كنزاً  
ثمناً يتناقلونه بين  
أبنائهم وأحفادهم  
ميراثاً عزيزاً يستقون  
منه ما يهتدون به في  
الحياة..  
هذه صفحة يومية  
لأناس عاصروا الشيخ  
زايد بن سلطان يروون  
أحاديث الفكر والقلب  
والوجدان ممزوجة  
بعقب المحبة الغامر.

## هموم الأمة

أكد الحاج سعيد لوتاه أن الشيخ زايد، طيب الله ثراه، حمل هموم العرب والمسلمين على عاتقه، وقارب المتخاصمين، ووفق بين الفرقاء بحكمته النادرة، وبفضل رؤيته الشاملة وبصيرته الثاقبة ألّف بين قلوب الأشقاء، كما إن زايد لم يكن له من هم سوى أمته، وكان ساهراً على قضاياها وأوجاعها، وعاش حياته بكاملها مشغولاً بتنمية الإنسان.



لشخص أو قبيلة بعينها، وهو ما كان يدركه المغفور له بعد نظر، من خلال تواصله وجولاته المستمرة لكل الإمارات، للاطلاع على أحوال شعبه، والتعرف عن قرب إلى ما يحتاجون إليه، ولذلك وجدت هذه العلاقة القوية بينه وبين أبنائه المواطنين، وانتقلت للأجيال الجديدة، حباً واحتراماً وتقديراً وعرفاناً بما قدمه للدولة. ورصد الحاج سعيد أمراً لاحظته عن قرب في الشيخ زايد، وهو تطبيقه لمفهوم الديمقراطية

يسعى لمجد شخصي خاص به، بل كان كل ديدنه وهمه الأول هو كيفية راحة وإسعاد شعبه في كل شبر على أرض الوطن، وهو الأمر الذي جعله مهماً دائماً بالغد، وإنجاز الجديد فيه، فضلاً عن ذكائه الحاد الذي جعله يظن إلى أن في الاتحاد قوة وفي الفرقة ضعفاً، ولذلك فقد كانت سياسته لإدارة الدولة هي تعزيز هذا الأمر ودعمه، وكان لوجود مؤسسات الدولة في ربوع الوطن دلالة على أن الخير للجميع، وليس



# ساء شعبه فأسس دولة قوية البنيان

**مؤسس  
الدولة قائد  
بمعنى الكلمة  
وشخصية نادرة  
قلّ مثلها**

**تمتع بشخصية  
منفتحة تجلّت  
في قدرته على  
احتواء الآخر**

**طبّق مفهوم  
الديمقراطية  
بما يتناسب مع  
واقع المجتمع  
الإماراتي  
وخصوميته**

**منهج الشيخ  
زايد أساسه  
تأكيد علاقات  
الجوار الحسنة  
مع الدول كافة**

رسالة وفاء قالها سعيد بن أحمد لوتاه للمغفور له الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان، عبّر فيها عما يكنّه من محبة وإكبار لمؤسس الدولة وشعبه بتاريخ 2000/5/10.

يا زايد الخير جمعت الإمارات ولبستها حله من العز والوجود وصلتها بين الدول في المهمات وبكل محفل صوتنا فيه موجود ماشي بلد إلّا لكم فيه طولات خيركم تعدى الكل من فوق الأحود كل العرب نالوا من الخير مرات ومرات زاد الخير في بنا الأسدود وإلا الشوارع والمدن والمطارات عمت بلاد العرب بالخير والوجود جودك شرّات الغيث ياب المسرات حق الشعوب اللي لهم ود محمود دائم تحب الخير وتلم الأشتات وتسامح الزلات لو الأمر مقصود تنضر إلي العالي لو فات ما فات ما تهزك الهزات وتسعى إلي الزواد تحب جمع الشمل لكن هيبات ما دام ما شي يجمع الشمل موجود باطلب لذي سواك رب السماوات يديم عزك والمحبه لها زود ويطول عمرك في سعادة وراحات بين الأهل والشعب في عز وأسعود ويبقى عملكم شاهد بكل واحات بين الرمال وبين الجبال موجود الله ما قصر علينا ولا بات فينا كسول يشتكي الهم مطرود الكل ما من في بلاده براحات ما يخاف إلا من إله المعبود هذي النعم تبغي حفاظ وعبادات وتحكيم شرع الله في كل مقصود ومنع الفساد ومنع ما يشين في الذات من المعاصي والتمادي الموجود كثر التساهل في الأمور المشينات في أديارنا وكثر التنافق بلا حدود وبين الأمانة والصدق والمروءات راحة وما تشوف بين الناس منقود أرجو من الله يحفظ الدار بالذات ويحفظ أهلها ولي لغانا بإعقود ويوفق الحكام وأهل المهمات من وزراء وأولياء للعهود هم ذخرا وهم من سلالات ناس بنوا واتعاونوا بكل مجهود نرجوه يحفظهم من البطانات لي ما لها في الدار من عمل محمود يا بو خليفه يا زعيم القيادات نرجو لك التوفيق في كل مقصود هذي الرسالة عبرت عن بيانات إليكم من الشعب الذي طبعه الجود شعبك نبيل يحب لك كل راحات دائم وفي وأكمل بكل الوعود حافظ على الطاعة وأدا المهمات في كل ما يطلب منه دون مردود أصله نجيب فيه كل المروءات لأنه سلالة ناس ما بعدهم زود خاضوا البحور بكل همه وشدات هم حافظوا الأرض وهذا لمقصود الله يديم الخير ونبقى بلذات ويحفظ لنا حكامنا وكل موجود صلاة ربي عد ما حروف وآيات في ها لرسالة سطرورها بلا حدود على نبي الله بكل المسرات وألّال وأصحابه إرسمولنا كل الحدود



مع الجميع، لافتاً إلى أن المغفور له الشيخ زايد كان يدرك أن أساس النهضة والتقدم هو لم الشمل، سواء كان على المستوى الداخلي والخارجي، وأن مواقفه في هذا الصدد، وأهمها خلال حرب 73، وقراره التاريخي بمنع مد الدول الداعمة لإسرائيل بالنفط ووقوف المملكة العربية السعودية مع هذا الموقف، جعل تأثير القرار قوياً، فضلاً عن إيمانه بأن الصف العربي مآله هو الاتحاد الذي يضمن قوته واستمراره، وكثيراً ما كانت أحاديثه وكلماته تؤكد هذه المعنى وتؤصّله.

ولفت لوتاه إلى أهم صفات المغفور له التي تجلّت في الإيثار وسخائه وكرمه، فقد كان يؤمن بأنه لا أهمية للمال دونما فائدة له ولشعبه، ولذلك كانت أياديه البيضاء تصل إلى كل بقاع العالم، وكانت ممدودة إلى كل محتاج في أي مكان، وهو ما يشهد به العالم قاطبة، وكان المغفور له بإذن الله تعالى الشيخ زايد يعطي بلا حدود، ودون أن ينظر إلى من يعطيهم مهما اختلفت جنسياتهم أو أعراقهم، وأينما كانوا في شتى بقاع الأرض، لأنه كان يؤمن، كما يقول، بأن المال مال الله وهو متاح لجميع خلق الله تعالى. وأكد لوتاه أن كرم زايد لم يكن ليصل إلى هؤلاء الناس، لولا أنه كريم مع شعبه ويغدق عليهم بكل ما يستطيع من خير، حتى إنه أصبح معروفاً لدى القاصي والداني أن الكرم صفة مرادفة للشعب الإماراتي على مر الأزمان، وهي خصال نفخر بها اليوم بين الشعوب، والذي وضع أسسها المغفور له الشيخ زايد.



هذه الصفات التي تفيض كرمًا وحباً لأبنائه الإماراتيين. وقال إن منهج الشيخ زايد، ومعها الشيخ راشد، كان تأكيد علاقات الجوار الحسنة مع الدول المحيطة والإقليمية، ولذلك كان هناك تواصل مستمر بشكل رسمي وغير رسمي، لنسج هذه العلاقات وتجاوز ما يعكر صفوها، والقفز فوق التحديات، ليصلا معاً إلى مرحلة التكامل مع هذه الدول، وهو ما عكسته العلاقات الحالية

بما يتناسب مع واقع المجتمع الإماراتي وخصوميته، فقد كان من خلال جلساته بمجلسه، يعطي فرصة الحديث للجميع كباراً وصغاراً، ويستمع بإنصات شديد لهمومهم، وقد يلحظ الحاضرون كثيراً تأثيره بأمر وأحوال بعض الناس الذين توجد لديهم بعض الطلبات، وما كان ينفذ مجلسه إلا وقد يكون وجه بتذليل هذه المشكلات وحلها، تيسيراً عليهم، مؤكداً أن هناك الكثير من المواقف التي سجلت



24 ساعة تصنع فرح العمال في «بيت النوخذه»

## عيسى الدرمكي.. ورود أم



ترقرقت دموعه وهو يروي لنا قصة طبخ يعمل لديه في مطعمه، توفي والده بشكل مفاجئ، وكانت ظروفه لا تسمح بالعودة إلى وطنه، وحالته كانت صعبة، فهو الابن الوحيد ومعيّل الأسرة. وقتها حاول رجل الأعمال عيسى الدرمكي مساعدته، وتكفل بمصاريف جنازة والده، ورافقه في السفر إلى ولاية كيرلا حتى يطمئن عليه، فهو يرى أن مساعدة كل شخص محتاج هو أمر واجب، وهذا ما تعلمه من المغفور له الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان، طيب الله ثراه، أن تعطي دون أن تنتظر مقابلًا، فالعمل الإنساني والخيري في الإمارات نابع من الدين والتراث والتقاليد والأخلاق التي تربي عليها المجتمع.

## فقرات متنوعة

استقبل الدرمكي العمال أمام مطعمه «بيت النوخذه» في مدينة كلباء بحفاوة شديدة، هو وابنته الصغيرة التي كانت تمسك بسلة من الورد، تهديها للعمال عند وصولهم، فقد أرادت أن يصنع لهم يوماً مميزاً ويعبر لهم عن امتنانه ويقول لهم شكراً بطريقته الخاصة، وذلك بالتعاون مع دائرة الخدمات الاجتماعية بالشارقة، فكان جدول الترفيه مليئاً بالكثير من الفقرات المتنوعة، التي بدأت بالغذاء المفتوح ليدور حديث من القلب للقلب، ليمسك بعدها الدرمكي بصافرة انطلاق الألعاب الترفيهية، التي تنوعت بين المسابقات، وشد الحبل ولعبة الكراسي وضحن الماء الذي من المفترض أن

مع كل دمعة طفل  
عاني الحرمان، تجد  
أيادي تكفكف البكاء،  
وتعيد البسمة، وبين  
أوجاع كبار السن،  
ترى من يخفف عنهم  
ويحتويهم، ويرد لهم  
الجميل، ومع آهات  
النساء المقهورات،  
تشاهد من يساندنهن  
ليجعلهن أقوى في  
مواجهة الحياة. خلف  
كل هؤلاء أناس  
أضأوا شعلة الأمل،  
وأعلوا قيمة الإنسان،  
ومنحوا الأمل  
للمستقبل.

■ كلباء - عبادة إبراهيم  
■ تصوير: عبد الحنان



## عائلة

يحرص الدرمكي على مشاركة أولاده معه في الأعمال التطوعية، مطلقاً على زوجته مسمى «الجندي المجهول» التي عسى البذل والعطاء، وتحث العائلة المجتمع على العطاء لخدمة





# عمل في بستان العمل

تكفل بمصاريف  
جنازة والد طباط  
مطعمه

فاجأ أحد عماله  
بحضور فرج  
ابنته في الهند

يرى أن حياة  
العمال أهم من  
الأرباح

يحملونه من مكان لآخر دون أن يقع، لتتعالى الضحكات، وليعلن أحد العمال بطريقة عفوية، أن هذا اليوم هو أجمل يوم في حياته، ويقوم باحتضان الدرهمي كنوع من التقدير.

## تقدير معنوي

يقول الدرهمي: القيادة الرشيدة في دولة الإمارات توفر جميع سبل الراحة للعمال، وتهتم كثيراً بهذه الفئة، ولكن هذا لا يمنع أن نعبر لهم بطريقةنا الخاصة عن اهتمامنا بهم، وتقديرنا لمجهوداتهم، فهم جزء من المجتمع، والسعادة التي لمستها اليوم منهم، لا تقدر بأي ثمن، فالعامل أو الموظف يأتي من بلده وهو يحمل على عاتقه الكثير من مسؤوليات الحياة، لذلك يجب علينا أن نشعرهم بأننا نقدر عملهم، ونخلق لهم السعادة، لأنك حينما تكافئ العامل ولو بكلمة بسيطة، سيقدم لك إنتاجاً مدهلاً في العمل. ويضيف: الإمارات بلد الخير، وقد ترعرعنا على العمل التطوعي ومساعدة الغير، فالخير لا ينضح إلا بالخير، وهذا ما تعلمناه من شيوخنا الكرام. من ناحية أخرى ترى سمية الشامي منسق عام الرحلة من دائرة الخدمات الاجتماعية أنه من الجميل أن يكون هناك اهتمام بهذه الطبقة الكادحة من العمال، التي تحتاج إلينا مثلما نحن في حاجة إليها، وفي الإمارات -على حد قولها- العامل يجد حقه قبل أن يجف عرقه، فهو مصان في صحته الجسدية والنفسية، وقد سنت التشريعات والقوانين بحق العمال، إيماناً من الدولة أن الاهتمام بالعمال، والعناية بحقوقهم، هو جزء لا يتجزأ من فكر الحكومة، لذلك أردنا من خلال هذه الرحلة أن نجعلهم يقضوا يوماً مميزاً لا ينسى.

## عيال زايد

علاقة الدرهمي بالعاملين معه علاقة خاصة جداً، فقد تكفل بزواج ابنة موظف يعمل لديه، منذ 17 عاماً، وعاصر معه الأوقات المرة والحلوة التي مر بها خلال عمله، لذلك أراد أن يكافئه بطريقة الخاصة، فسافر إلى الهند وهناك تفاجأ به ذلك الموظف وزوجته حيث نزلت دموع الفرح من أعينهما. يقول الدرهمي: أجمل عبارة سمعتها حينما وصلت إلى العرس، «هكذا هم عيال زايد» الأمر الذي أسعدني كثيراً، فنحن نسير على نهجه، فهو فارس العطاء والعمل الإنساني الذي حث على البذل والعطاء ولعب دوراً مهماً وإيجابياً في تطوير المجتمعات وتنميتها، إضافة إلى تقديمه المساعدات الإنسانية والإغاثية لجميع المحتاجين بغض النظر عن الجنس والعرق والدين، فكل ما فعله شكل دافعاً وحافزاً للأفراد والمؤسسات للبذل والعطاء من خلال مساعدة كل إنسان محتاج ومتضرر في العالم تخفيفاً عنه وتضامناً معه، فأيديه البيضاء امتدت لكل مكان.







بقلم: محمد سبيعان \*

## أجر الزراعة

قال الشيخ زايد رحمه الله (وبالنسبة لنا في دولة الإمارات العربية المتحدة، لا يعتبر موضوع حماية البيئة مجرد شعار، أو كلمات مجردة من أي مضمون، بل هو في الواقع جزء لا يتجزأ من تاريخنا وتراثنا ونمط حياتنا. لقد كنا ولا نزال ملتزمين بمبدأ التعايش بين الإنسان والطبيعة).

حرص الشيخ زايد رحمه الله خلال فترة حكمه للمنطقة الشرقية، التي بدأت في العام 1946، على تنمية الإمكانات الزراعية من خلال استصلاح الأراضي الزراعية الجديدة، وبناء الأفلاج، وإنشاء القنوات، إضافة إلى توفير المياه من دون مقابل، فيما حرص منذ توليه مقاليد الحكم في إمارة أبوظبي العام 1966 على الاهتمام بالقضايا البيئية حيث حظر الصيد في إمارة أبوظبي منذ العام 1977، فضلاً عن معجزة زراعة الصحراء والتي تعتبر أحد أهم الإنجازات الخالدة للشيخ زايد طيب الله ثراه حيث استطاعت دولة الإمارات وبفضل سياسته الحكيمة ترويض الصحراء والتغلب على طبيعتها القاسية الجافة، ودرجات الحرارة العالية لتتحول إلى أرض خضراء.

ومن العلوم أن الله الحكيم الذي جلت حكمته، لم يخلق الإنسان على وجه هذه البسيطة عبثاً، وإنما خلقه وفضله على كثير من خلقه، ليقوم برسالة سامية في هذه الحياة، فقد استخلفه في الأرض وكرمه بالعقل، وحمله مسؤولية عمارة الأرض والحفاظ على خيراتها، واستثمار غلاتها، بعد أن زوده بطاقات روحية، ومؤهلات فكرية، وخلق له هذه الأرض ذلواً سهلة ليتمكن من السيطرة عليها.

وهناك أحاديث نبوية شريفة تشجع على الزراعة وإحياء الأرض غير الصالحة: من ذلك الحديث الذي قال فيه النبي صلى الله عليه وسلم: «من كانت له أرض فليزرعها، فإن لم يستطع وعجز عنها فليمنحها أخاه المسلم ولا يؤجرها إياه» أخرجه مسلم، وأخرجه البخاري بلفظ: «من كانت له أرض فليزرعها أو ليمنحها أخاه فإن أبي فليمسك أرضه». وفي رواية مسلم عن جابر أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «ما من مسلم يغرس غرساً إلا كان ما أكل منه له صدقة، وما سرق له منه صدقة، وما أكل السبع منه فهو له صدقة، ولا يرزؤه أحد إلا كان له صدقة» يرزؤه: ينقصه.

وفي حديث آخر يقول النبي الكريم صلى الله عليه وسلم: «ما من امرئ يحيي أرضاً فيشرب منها ذو كبد حري أو تصيب منها عافية إلا كتب الله بها أجراً» والعافية هنا كل طالب رزق من إنسان أو بهيمة أو طائر، فالشارع يقول للزارع: لك من وراء منفعتك الخاصة الحاصلة من إحياء الأرض، منفعة عليك، وهي الأجر والثواب على ما تتناوله الطيور من ماء أرضك وثمارها، وإن كنت أنت أحياناً تكره ذلك ولا تريد، أي يكون لك الأجر بغير اختيارك، ولا ينبغي أن يستغرب من ذلك، فقد روى البخاري ومسلم وأحمد والطيالسي من طريق جابر أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «للزارع والغارس أجر في كل ما يصيبه الناس والطير من ثماره».

وقد التزم المغفور له بإذن الله تعالى الشيخ زايد، طيب الله ثراه، هذه التوجيهات النبوية وبأدب إلى تطبيقها على أرض الواقع لتستحيل دولة الإمارات جنة خضراء بعد أن كانت صحراء قاحلة، وذلك فإن المغفور له بإذن الله تعالى الشيخ زايد كان حريصاً بشكل دائم على أن تتخذ دولة الإمارات مجموعة مهمة من الإجراءات وتضع برامج عمل لمكافحة التصحر منها الاهتمام بالمياه الجوفية وإنشاء السدود واستخدام مخصبات التربة وإنشاء مصانع الأسمدة والاهتمام بالزراعات المقاومة للملوحة.

كما عمل، رحمه الله، على تشجير جانبي الطريق بين مدينة العين وأبوظبي وكان هذا المشروع بداية نجاحه، رحمه الله، في معالجته قسوة الصحراء، وبفضل هذه التوجيهات انتشر اللون الأخضر في مساحات واسعة من الصحراء.

■ واعظ ديني في وزارة الداخلية

## آية وتفسير

### الوصية والميراث

حيًا كان المدين أم ميتاً، وطوعاً أم كرهاً. فإذا مات شخصٌ وترك مالا وعليه دينٌ يستغرقُ جميع ماله وجب دفعه إلى الدائن. ولو نفذنا الوصية قبله، أو وزعنا على الورثة لأدى ذلك إلى حرمان صاحب الحق من حقه، وهذا مخالفٌ لما أمر الله به.

وقد استدل بعضُ المفسرين على تقديم الدين بما روي الترمذي أن رسول الله (صلى الله عليه وسلم) قضى بالدين قبل الوصية.

وقال صاحبُ «نيل الأوطار» عن الحديث المذكور: إنه وإن كان إسناده ضعيفاً، لكنه معتمد بالاتفاق الذي سلفه اهـ 168/6 يقصد اتفاق العلماء على تقديم تسديد الدين.

أما سببُ ذكر الوصية قبل الدين في الآية فالظاهر أن الدين لما كان مفروغاً منه من حيث وجوب تسديده، وأن الوصية نوعٌ من التبرع، فلئلا يتساهل الورثة في تنفيذها قدامها، الله سبحانه على الدين، وعطف الدين عليها بأو ليذل -والله أعلم- على أنها واجبة التنفيذ كالدين.

من كتاب «رسالة في التفسير» للمؤلف

الأستاذ الشيخ عبد الكريم الدبان التكريتي

■ تحقيق الدكتور عبد الحكيم الانيس

إدارة البحوث - دائرة الشؤون الإسلامية والعمل الخيري في دبي

إن الله تعالى ذكر في سورة النساء حصن الورثة ثم قال: (من بعد وصية يوصي بها أو دين) [12]، فالذي نفهمه منها تنفيذ الوصية أولاً وتسديد الدين ثانياً والتوزيع على الورثة ثالثاً. فكيف قال العلماء إن تسديد الدين مقدم على الجميع؟

أما السؤال فوارد، وقد بحث فيه العلماء.

وأما الترتيب الذي ذكره السائل فغير صحيح، ولا يفهم من الآية الكريمة، إذ ليس فيها إلا ترتيب واحد وهو تأخير الإرث عن الوصية والدين معاً. أي أن توزيع التركة على الورثة لا يجوز إلا بعد الانتهاء

من أمرين: تنفيذ الوصية إن كان الميت قد أوصى بشيء، وتسديد الدين إن كان الميت مديوناً.

الحق أن هذا الجواب وحده يؤدي بنا إلى نتيجة وهي جواز تنفيذ الوصية قبل تسديد الدين، وجواز العكس. وهذا ما تفيده كلمة (أو). ولكن المطلوب إثباته هو وجوب تسديد الدين أولاً.

للتدليل على ذلك نقول: أجمع علماء المسلمين سلفاً وخلفاً على تقديم تسديد الدين؛ لأنه حق ثابت ومطلوبٌ تسديده من مال المدين

### صحتنا في رمضان

## العصائر سيده مائدة رمضان

■ دبي - مرفت عبد الحميد

مع حلول شهر رمضان، تشكل العصائر الطبيعية سيده المائدة والجلسات الرمضانية، وتحتل المرتبة الأولى على مائدة الإفطار، حيث يبدأ الصائم بتناول العصائر بعد امتناع ما يقارب 15 ساعة عن السوائل والأطعمة، لذا ينصح الدكتور وائل فتحي خبير التغذية بتناول العصائر الطبيعية الطازجة التي لها دور سحري وفعال في محاربة الأمراض، كما أنها تمد الجسم بالطاقة والنشاط. ويقول الدكتور وائل إن عصير الفاكهة الطازجة يحتوي على عناصر غذائية مهمة بعكس العصير المستوحى من النكتار، لذا وجه بانتقاء أشهى أنواع الفاكهة الموسمية المتوفرة في الأسواق على مائدة الإفطار.

### منافع صحية

وحول أهم العصائر التي تفيد الصائم في شهر الصيام، أفاد الدكتور وائل أن عصائر العنب، والتوت البري والتفاح والبرتقال، تعتبر من أفيد العصائر للجسم في هذا الشهر لاحتوائها على منافع صحية.

وأضاف أن عصير العنب يحتوي على أكبر كمية من مضادات الأكسدة مقارنة بـ13 صنفاً من العصائر الأخرى، ويقدم للجسم كذلك كمية مهمة من مضادات الأكسدة،







بقلم: الدكتور أحمد بن عبد العزيز الحداد\*

## شهر الصيام والقيام

شهر رمضان الذي أكرمنا الله تعالى به فبلغنا أيامه ولياليه، هو شهر المسابقة إلى الخيرات والمسارة إلى مرضاة رب البريات؛ لأنه موسم يتنافس فيه المتنافسون، ويتسابقون فيه إلى مرضاة الله تعالى كل يريد أن يكون قد حظي بمراد الله منه فهو تنافس محمود، كما قال تعالى: {وَفِي ذَلِكَ فَلْيَتَنَافَسِ الْمُتَنَافِسُونَ}، والتنافس يكون في الطاعات والقربات التي خلق الله تعالى عباده لأجلها، وقد جعل لهم مواسم أزمنة فاضلة، وأماكن مباركة ليعمروها بالطاعات؛ لما للعبادة فيها من عظيم الأجر، وشهر رمضان هو الزمان الذي من سبق فيه فقد فاز فوزاً عظيماً، فإنه متاح لكل مؤمن ومؤمنة نهاره وليله، وكل طاعة فيه هي من أجل الطاعات، وإن كان الصيام هو المقصد الأول منه، إلا أن للعبادات الأخرى نصيبها من ذلك الفضل، فالصيام الذي هو أحب العبادات إلى الله تعالى ينبغي أن يكون المقصود الأول للمسلم فيصومه كما أمر الله تعالى صياماً حقيقياً، يمسك فيه عن الشهوات النفسية، والشبهات الحسية والمعنوية، حتى من كثير من المباحات، ويغتنمها في المحبوبات لله رب العالمين من تلاوة كتابه المبين، والصلاة والسلام على نبيه المصطفى الأمين، ومن ذكر وشكر وتسبيح وتحميد وتهليل وتكبير، ونوافل الطاعات عموماً، ويمسك فيه عن الخصومات والقبل والقال، وكثرة السؤال، وإضاعة المال في غير طاعة الله تعالى، ويجعل ذلك شعاره في ليله ونهاره، كما نذبه النبي صلى الله عليه وسلم لذلك بقوله: «الصيام جنة فلا يرفث ولا يجهل، وإن امرؤ قاتله أو شاتمه فليقل: إني صائم مرتين» وفي الحديث القدسي الذي يرويه النبي صلى الله عليه وآله وسلم عن ربه يقول: «قال الله: كل عمل ابن آدم له، إلا الصيام، فإنه لي وأنا أجزي به، والصيام جنة، وإذا كان يوم صوم أحدكم فلا يرفث ولا يصخب، فإن سابه أحد أو قاتله، فليقل إني امرؤ صائم» ومعنى لا يصخب: لا يرفع صوته وإن كان في أمر مباح؛ لأن ذلك هو شعار أهل السكينة مع الله تعالى، ولأن رفع الصوت يزعج الآخرين، فكان عليه أن يحافظ علي أدب الصيام حتى يكون من أهل كمال الإيمان الذين: {إِذَا مَرُوا بِاللَّغْوِ مَرُوا كِرَامًا} والذين {إِذَا خَاطَبَهُمُ الْجَاهِلُونَ قَالُوا سَلَامًا}، {وَالَّذِينَ يَبِيتُونَ لِرَبِّهِمْ سُجَّدًا وَقِيَامًا} \* وَالَّذِينَ يَقُولُونَ رَبَّنَا اصْرِفْ عَنَّا عَذَابَ جَهَنَّمَ إِنَّ عَذَابَهَا كَانَ غَرَامًا} وهكذا ينبغي أن يكون حال المسلم دائماً، ولكنه في شهر الصيام أكثر وأفضل، وقد نذبه النبي صلى الله عليه وسلم لأعظم النوافل فيه وهو القيام، وقرنه بالصيام. وأما فعله صلى الله عليه وسلم فهو قيامه بنفسه قياماً طويلاً، كما أمره الله تعالى بذلك بقوله: {وَمَنْ اللَّيْلُ فَاسْجُدْ لَهُ وَسَبِّحْهُ لَيْلًا طَوِيلًا} فكان يقوم قياماً لم يطقه أصحابه كما قال عبد الله بن مسعود رضي الله عنه: «صليت مع النبي صلى الله عليه وسلم ليلة، فلم يزل قائماً حتى هممت بأمر سوء» قيل: وما هممت؟ قال: هممت أن أقعد وأذر النبي صلى الله عليه وسلم «وسئلت أم المؤمنين عائشة رضي الله عنها: كيف كانت صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم في رمضان؟ قالت: ما كان يزيد في رمضان ولا في غيره على إحدى عشرة ركعة، يصلي أربع ركعات، فلا تسأل عن حسنهن وطولهن، ثم يصلي أربعاً، فلا تسأل عن حسنهن وطولهن، ثم يصلي ثلاثاً، فقلت: يا رسول الله تنام قبل أن توتر؟ قال: «تنام عيني ولا ينام قلبي»، وهي تريد بذلك تهجده الدائم الذي كان فرضاً عليه وهو سنة ألامته، والذي كان يقومه حتى تنفطر قدماه كما قالت عائشة رضي الله عنها: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم، إذا صلى قام حتى تنفطر رجليه، قالت عائشة: يا رسول الله أتصنع هذا، وقد غفر لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر؟! فقال: «يا عائشة أفلا أكون عبداً شكوراً» أي أن هذا التفضل الرياني يقتضي أن يشكر المولى عليه بمثل ذلكم القيام الطويل الذي كان يقومه، ويذكر الله تعالى فيه ذكراً كثيراً كما روى عوف بن مالك رضي الله عنه قال: كنت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة فاستاك ثم توضع ثم قام يصلي، فقامت معه فبدأ فاستفتح البقرة فلا يمر بأية رحمة إلا وقف فسأل، ولا يمر بأية عذاب إلا وقف فتعوذ، ثم ركع فمكث راکعاً بقدر قيامه، ويقول في ركوعه: «سبحان ذي الجبروت والملوك والكبراء والعظمة»، ثم سجد بقدر ركوعه، ويقول في سجوده: سبحان ذي الجبروت والملوك والكبراء والعظمة «ثم قرأ آل عمران، ثم سورة سورة، يفعل مثل ذلك»

كبير مفتين مدير إدارة الإفتاء بدبي

لأن الكل يشمله اسم الحمام، والكل مأوى الشياطين كما يفيد كلام الفقهاء، ففي حاشية البجيرمي على «الإقناع» للخطيب الشربيني 175/1 ما نصه: «ومحل دخوله الخلاء كبابه، وإن بعد محل الجلوس كدهليز طويل، وإن كان دخوله لغير قضاء الحاجة»، وقال في «المغني» 39/1: «والخلاء بالمذموم المكان الخالي، نقل إلى البناء المعد لقضاء الحاجة عرفاً، ويسمى أيضاً: المرفق والكنيف والمرحاض، فإن توضع في المحل المعد للوضوء منه، ولم يكن منفصلاً عن الحمام بباب؛ فلا بأس من قول أذكار الوضوء بقلبه».

على أن جميع أذكار أعضاء الوضوء لا أصل لها عدا التسمية أوله والتشهد آخره، وقول: «اللهم اغفر لي ذنبي ووسع لي في ذاري وبارك لي في رزقي»، كما أخرجه الترمذي من حديث أبي هريرة رضي الله عنه، لكن لا بأس بذكرها من غير اعتقاد ثبوتها عملاً بقاعدة العمل بالحديث الضعيف الذي لم يشد ضعفه، ونظراً لشواهداها من أذكار الوضوء.

والله سبحانه وتعالى أعلم

### حكم قراءة القرآن في الصلاة بقصد ختمه

وردنا سؤال يقول فيه صاحبه: أنا إمام في دائرة الشؤون الإسلامية والعمل الخيري، وأقوم في الصلوات الجهرية بقراءة ما تيسر من القرآن لكن بشكل مرتب، أبدأ من البقرة حتى أصل إلى سورة الناس خلال عدة أشهر، وأراعي عدم التطويل على الناس، وأحياناً أقطع الترتيب وأعود، لكن بشكل عام أختتم القرآن في الصلوات الجهرية، هل في ذلك مانع شرعي؟

ليس في ذلك مانع شرعي ولا حرج فيه، فأنت تقرأ بما تيسر من القرآن، ومراعاتك لترتيب المصحف حرصاً على ختم القرآن في الصلاة مع مراعاة عدم التطويل على الناس لا يخرجك عن حد القراءة بما تيسر، ولا إنكار على ذلك.

■ إعداد ادارة الافتاء في دائرة الشؤون الإسلامية والعمل الخيري في دبي

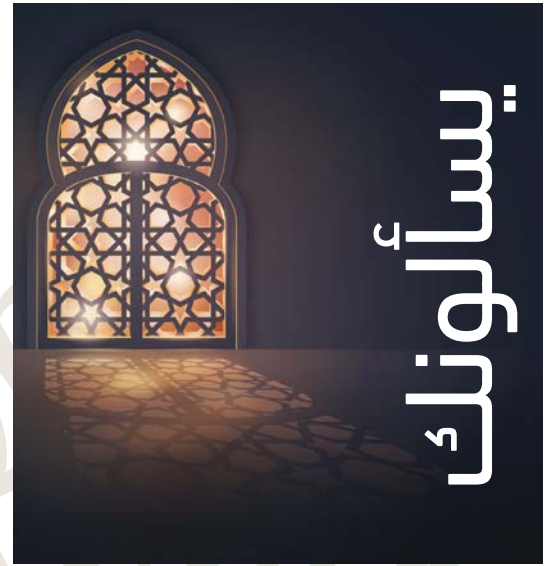
كما يتمتع العنب بخصائص مضادة للالتهابات. أما عصير التوت البري، فهو يساعد على توسعة الشرايين، ويعزز من تدفق الدم، كونه يحتوي على مركبات «الفلافونويد» الطبيعية، كما يؤثر في خفض نسبة «الكوليسترول» ويقي من أمراض القلب.

ولا يقل عصير التفاح الطبيعي أهمية عن سابقه لأنه يحتوي على مادة «البوليفينول»، وهي مجموعة من مركبات نباتية تضم مضادات الأكسدة، التي تقي من مرض السرطان، وتحاربه، أما عصير البرتقال فهو يمد الجسم بالكالسيوم كما يساعد على خفض نسبة «الكوليسترول» في الدم، شريطة أن يتم تناوله طازجاً.

### الفاكهة وفوائدها

ولفت إلى أن العصير لا يوفر كمية المغذيات التي توفرها ثمرة الفاكهة نفسها، التي تعتبر غنية بالألياف ومضادات الأكسدة، لذا، ينصح الدكتور وائل بتناول ثمرة فاكهة بعد الإفطار وعند السحور.

ونصح النساء بشكل خاص بالحرص على تناول عصير الأفوكادو، لأنه يساعد على تحسين توازن مستويات هورمون الاستروجين في الجسم، مشيراً إلى أن أي خلل في هذا الهرمون يسبب مشاكل للبشرة، من أهمها «السلوليت»، فضلاً إلى عصير التوت الذي يعتبر مبيداً لهذه المشكلة المزعجة.



## يسألونك

### حكم الكلام في الحمامات ذوات المغاسل الداخلية

وردنا سؤال يقول فيه صاحبه: لا يخفى أن الحمامات في البيوت اليوم ليست كالسابق، وأن موضع الاستنجاء كأنه منفصل عن موضع الاستحمام، وأن النظافة في هذا المكان ظاهرة. فهل يجوز الكلام والذكر في الحمام؟ وهل يقتصر المنع على موضع الاستنجاء فقط؟ لا سيما الأذكار الواردة في ذلك، كالتسمية عند الوضوء ونحوها؟ فقد سمعت بعض أهل العلم يقول: إن ذلك غير جائز، وإن كان ولا بد فليذكر بقلبه. فما رأي السادة الفضلاء في ذلك؟ أرجو تفصيل القول في هذا. وجزاكم الله خيراً.

الحمام في اصطلاح الناس اليوم اسم لما تُقضى فيه الحاجة، وله باب مستقل يفصله عن سائر البيت، سواءً كان فيه مغسلة للوضوء أو لم يكن، فيكره الكلام فيه مطلقاً؛ لأن آداب دخول الخلاء وأذكاره منوطة بدخول بابه، والخروج منه، وإن كان موضع قضاء الحاجة متميزاً؛

## فوائد

يقول خبير التغذية الدكتور وائل فتحي إن عصير المشمش أو ما يعرف بـ«قمر الدين»، بالإضافة إلى التمر المنقوع في الحليب، والخروب والعرقسوس والتمر هندي والكرديه، والجلاب، كلها مفيدة ومهمة على مادة رمضان.





البريطانية هي

# تمكين المرأة ودعم طموحها

إجازة فترة الأمومة بعد قدوم طفلي الأول، في عام 2016 وهي أول منصة لتمكين المرأة في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا تطلق عرضاً حصرياً للمحترفين الإناث اللواتي يبحثن عن عمل مرن.

تم إطلاق الشركة في عام 2016، وهي جزء من مجموعة «إم سي جي»، حيث توفر خيارات العمل المرنة، التي تلبي احتياجات الموظفات وسيدات الأعمال، كما تدعم وتشجع النساء على العودة إلى مكان العمل من خلال تقديم التدريب الحصري للمهارات والأحداث والمبادرات للمواهب المسجلة.

## آفاق جديدة

وتؤكد هيلين أن الدراسات الحديثة كشفت أن 73٪ من النساء يفضلن الانتقال إلى وظائف توفر المرونة الأنسب لهن، وتواصل منصتنا فتح آفاق جديدة لها بعد تحديث

والأجناس والأعراق، وعندما توسعت في السنوات الأخيرة وازدهرت اقتصادياً على النحو الذي جعلها نموذجاً فريداً بين الدول.

## تجربة مهنية

وحول تجربتها المهنية تقول هيلين: لم يكن الجزء الأول من حياتي المهنية في البيئات التي يهيمن عليها الذكور، ولكنه منحني الكثير من الثقة في قدراتي الخاصة، وأحد الدروس الرئيسية التي تعلمتها من تجاربي هو عدم مقارنة نفسي بالآخرين، ولا سيما الرجال في بيئة العمل، ونشر الطاقة الإيجابية والتركيز على العمل والنتائج التي أقدّمها.

وتضيف هيلين: أقيم في الإمارات منذ حوالي 6 سنوات وقد انتقلت للعمل في ميدان مختلف تماماً، يتعلق بمجال الاتصالات، وكنت أشغل مدير قسم المحتوى الرقمي لإحدى الشركات الإعلانية، وولدت فكرة «هوبسكوتش» خلال

تسعى البريطانية هيلين ماغواير، الشريك المؤسس والمديرة الإدارية لدى شركة «هوبسكوتش» إلى تقديم الدعم لكل امرأة عاملة بشكل مباشر، وأن تكون قدوة لكثير من النساء العاملات، ومد يد العون لهن للتغلب على التحديات التي تواجههن أو قد تعرقل طموحاتهن المستقبلية، مؤكدة أن تمكين المرأة في الدولة ودعم طموحاتها نهج إماراتي بامتياز، بفضل دعم المغفور له بإذن الله تعالى الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان، رحمه الله، والرعاية الكريمة لـ«أم الإمارات» سمو الشيخة فاطمة بنت مبارك، رئيسة الاتحاد النسائي العام الرئيسة الأعلى لمؤسسة التنمية الأسرية رئيسة المجلس الأعلى للأمومة والطفولة، حيث تمكنت المرأة من تحقيق إنجازات كبيرة، وتحت مظلتها نعمل معاً، ونشجع بعضنا البعض ونحتفل بنجاحاتنا ومعاملنا ونشارك قصصنا لتمكين بعضنا البعض.

## منظور ثقافي

وحول تجربتها الأولى في شهر رمضان بالدولة تقول هيلين: كنت أحرص على احترام الصيام وفروض شهر رمضان، إذ إنه من منظور ثقافي اجتماعي، من غير اللائق أن تأكل أمام شخص صائم، فالمجتمع المحلي استطاع تحقيق احترامنا لبعضنا كجنسيات متعددة منسجمة بثقافات وخلفيات عرقية متنوعة لتكون نسيجاً واحداً لكنه لا يتعارض ولا يتقاطع، بل يحتفظ كل بخصوصيته وهويته، فالتمسك بالثقافة المحلية هو اللبنة الأولى للسلم الحضاري الذي يصل بدولة الإمارات إلى العالمية، وكل عناصر الثقافة المحلية هي الجذور التي تنمو عليها الأوراق والساق لشجرة الحضارة ذات الملامح والخصائص الإقليمية مع مراعاة البيئة العالمية وما يجري فيها من تطور وحداثة، كما أن البعد المعماري الأصيل أضفى على مدن الإمارات بعداً ثقافياً متعدد الوجوه، نتيجة لاختلاف البلدان التي وفد منها المقيمون على أرضها، لذلك كونت الدولة لنفسها منذ البداية هوية ثقافية تنسجم مع طابعها متعدد الثقافات

نسجت المبادرات النوعية للمغفور له بإذن الله الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رحمه الله، ملامح المجتمع الإماراتي المعاصر إيماناً منه بأن معطياتها المؤثرة لها بالغ الأثر في تكوين الشخصية الإماراتية في كافة جوانبها الاجتماعية والفنية والأدبية التي هي نتاج لخبرات ومعرفة علمية تجمع كل جوانب الحياة، وعليها أن تقدم الرسالة التي تسهم في تنمية المخزون الإبداعي متعدد الجنسيات والمنفتح بانسجام على مختلف أشكال الإنتاج المجتمعي، والذي يضيف إلى الحراك الثقافي المحلي أبعاداً إنسانية متناغمة للسلام والمحبة.

■ دبي - رشا عبد المنعم

■ تصوير: دينيس مالاري





لين ماغواير:

# حساتها نهج إماراتي بامتياز

والتنوع في ارتفاع، تماماً كالقبول، وهو أمر رائع بالفعل ملاحظته ويتناغم بقوة مع شهر رمضان المبارك.

## ساعات العمل

وتوضح هيلين: أن ثلث النساء، وفقاً للأبحاث التي أجرتها منصتها بالتعاون مع «ديفرسياس»، الشركة الاستشارية العالمية الرائدة والمتخصصة في التنوع والتضمين، يعتقدن أنه لم يقدم لهن الدعم في أماكن عملهن وأن أكثر من النصف على يقين بأن ساعات العمل المرنة من شأنها تحسين إنتاجيتهن، فالمنصة الجديدة ملائمة للوضع الحالي أكثر من أي وقت مضى.

وترى هيلين أنه ومع قيام الشركات الصغيرة والمتوسطة بتكوين 94% من الشركات في دولة الإمارات يزيد الاهتمام بإعطاء المرأة الفرصة لبناء هويتها المهنية الخاصة بها وتوسيع شبكتها عبر الإنترنت، وتسمح هذه المنصة الجديدة للشركات بالاتصال بشكل مباشر مع المواهب لتتماشى مع التزام الدولة بالتنمية المستدامة.

وتضمن منصة «هوبسكوتش دوت وورك» من خلال نموها أن تبقى مهمتها الأساسية تحقيق التوازن بين الجنسين لتصبح حقيقة عالمية وبناء على الحقائق التي تشير إلى أن 95% من النساء يرغبن في العمل بدوام مرن في مهنهن، كما يحتاج أكثر من أربعة أخماس النساء العاملات إلى ساعات عمل مرنة من أجل رعاية أفراد العائلة، كما يرغب ما يقارب نصف المجيبات في الحصول على برامج تدريب أو دعم داخلية في أماكن عملهن، حيث ترى 52% من النساء أن العمل في الساعات المرنة سيحسن الإنتاجية في ظل أن ثلثهن «لم يشعرن بالدعم أبداً» من قبل أصحاب العمل، وعليه فإن 73% من الموظفات إذا عرض عليهن فرصة عمل بنفس الأجر مع ساعات عمل مرنة سيكن على استعداد تام للانتقال.



منصة للتكنولوجيا يعني أن تجمع أكثر من 50 ألف امرأة مؤهلة في موقع واحد لتبادل الخبرات وإنشاء ملفات تعريف خاصة بهن، والتركيز على منحهن الأدوات اللازمة للتوظيف والتعلم والتواصل بشكل مباشر مع الشركات ومع بعضهن البعض، والتخلص من الطريقة التقليدية التي هي بوجود وكالات التوظيف التي تلعب دور الوسيط.

## طموح الريادة

وتشير هيلين: تتناغم «هوبسكوتش» تماماً مع معنى عام زايد، من منطلق أنها شركة تقدم للمجتمع، وتعمل مع عدد من المنظمات والشركات متعددة الجنسيات الأخرى للمساعدة على برنامج «سي إس آر»، ونساعد على تدريب النساء للعودة إلى مجال العمل. تلك هي بصمة «هوبسكوتش» وجوهر عملها، كما أننا نتماهى مع حكومة دبي وأهدافها بأن تحتل إحدى المراتب الـ 25 للدول مع حلول العام 2021. ونحن موجودون على قائمة الأمم المتحدة كقوة عاملة لتمكين المرأة.

إننا نعمل أيضاً على دعم الشركات الخاصة ومساعدتها لتحقيق المساواة بين الجنسين في مجال العمل، ويسرني القول إنه على امتداد سنوات عملي الأخيرة لاحظت بأنه بات مقبولاً أكثر وطبيعياً أكثر وصول المرأة لتبوء المراتب القيادية العليا مع ساعات عمل مرنة، وأشعر أن معدل الشمولية

علامتنا كمنصة لتكنولوجيا المعلومات إلى «هوبسكوتش دوت وورك» وذلك في الذكرى الثانية لإطلاقها، من بعد الاستثمار الذي قدمه رجل الأعمال في العالم الرقمي تيم بيكر، المؤسس المشارك لدى شركة هاج Hug الرقمية.

وبفضل حلتها الجديدة وتطوير قدراتها الرقمية، أدى الاستثمار في المنصة إلى إعادة بناء وصياغة كاملة لها، ما أدى إلى تحفيز عروضنا الرقمية، مع بدء المرحلة الأولى للتحديث.

وقالت: إن إعادة تحديد موقعنا



## رؤية

تتماشى منصة «هوبسكوتش دوت وورك» لتكنولوجيا المعلومات مع رؤية الإمارات 2021 والتزامها بأهداف التنمية المستدامة للأمم المتحدة، كما أن هدفها الأساسي هو أن تصل إلى العالمية، وتوسع نطاقها من خلال رقمنة الأحداث، وجلسات تطوير المهارات وعروض العملاء، واستخدام برامج الفيديو الذكية وبرامج إنشاء الملفات الشخصية لتحقيق ذلك، وستبدأ المنصة في آسيا خلال الربع الثالث من هذا العام، بدءاً من مكنتها في سنغافورة.



بفضل الرعاية  
الكريمة لـ «أم  
الإمارات»  
حققت ابنة  
الدولة إنجازات  
كبيرة

التمسك  
بالثقافة  
المحلية هو  
اللبنة الأولى  
لوصول دولة  
الإمارات إلى  
العالمية

الطابع  
المعماري  
الأصيل أضفى  
على مدن  
الإمارات بعداً  
ثقافياً متعدد  
الوجوه



# ضاحية الشيخ زايد.. منارة شامخة على مشارف القدس



## ■ القدس المحتلة - محمد الرنتيسي

تعتبر القدس درة التاج الغالي والنفيس، الذي يتفاخر به كل عربي، ويمني النفس بأن يضعه بكل شموخ وزهو فوق هاماته، فكل شيء ذي صلة بالمدنية المقدسة، يحظى بقدر وافر من المشاعر الأصيلة والنبيلة، والقدس مهما حاول الاحتلال البائس طمس هويتها، إلا أنها تبقى في حدقات العيون والمقل، وتلامس شغاف القلوب.

ولأن القدس تسكن في دواخل كل العرب والمسلمين، وفي المقدمة منهم، الشيخ زايد بن سلطان، طيب الله ثراه، بحيث كانت عنصراً ثابتاً على أجندته الشخصية، وعلى روزنامته الوطنية والقومية، وكانت حاضرة على الدوام، في وعيه وتفكيره، فقد أوصى بها خيراً، وهذا ما تم التعبير عنه بوضوح، من خلال المشاريع

المتعددة فيها، التي لم تكن يوماً من قبيل المجاملة، وتطييب الخواطر بقدر ما كانت عن قنوات راسخة، ونخوة متجدرة. على مشارف أولى القبلتين، وتحديدًا في بلدة بيت حنينا، وفي إطالة بديعة على المسجد الأقصى المبارك، تنهادى ضاحية الشيخ زايد للمعلمين، على مساحة قدرها 7000 متر، وتضم 58 شقة سكنية، وكانت أقيمت العام 2002، بهدف تعزيز صمود المعلمين في محافظة القدس، واستقرارهم، بتكلفة تجاوزت الـ15 مليون درهم، لتصبح معلماً حيوياً ينبض بالحياة.

## ■ معلم شامخ

وترى مديرة إسكان المعلمين بضاحية الشيخ

## يحفظ التاريخ بأحرف

من ذهب النظرة الإنسانية لمؤسس دولة الإمارات العربية المتحدة المغفور له بإذن الله الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان، حيث امتدت أيادي زايد الخير إلى كل بقاع العالم، إذ كان في مقدمة الملين لنداءات الواجب والضمير الإنساني. فلطالما اشتهر الشيخ زايد بحبه للخير ومساعدته للفقراء في أنحاء العالم كافة، فلم يكن تفكيره منحصرًا داخل دولة الإمارات فحسب، بل امتدت إنجازاته وأعماله العظيمة خارج الدولة، ليصبح رمزاً عالمياً للخير والعتاء، كيف لا وهو الذي أنفق مليارات الدولارات لمحاربة الفقر في نحو 40 دولة في أرجاء المعمورة كافة.

## رسائل

أكدت مديرة إسكان المعلمين بالضاحية، سامة بركات، أن هذا المشروع، أنعش ضواحي القدس كافة، وقالت: «في الوقت الذي ابتعلت فيه مستوطنات الاحتلال، معظم أراضي بلدة بيت حنينا، وصادر الجدار العنصري مساحات واسعة منها، جاءت ضاحية الشيخ زايد كي تطل من نواذرها، رسائل على قدر كبير من الأهمية، بأن أهل القدس ليسوا وحدهم».

أبى إلا أن يترك بصمته الدامغة، على كل بقعة تتجلى فيها معاناة المواطن العربي، وفي المقدمة منها فلسطين، بحيث كانت شغله الشاغل.

وتعاني بلدة بيت حنينا، الواقعة بين القدس ورام الله، من ويلات الجدار العنصري، الذي قسّم البلدة إلى قسمين، الأولى باتت تُعرف ببيت حنينا الجديدة، وتتبع لبلدية القدس، التي تدير شؤونها سلطات الاحتلال، وتشمل الغالبية العظمى من سكان البلدة، الذين يعانون من إجراءات الاحتلال العنصرية، ويمنعون من التوسع العمراني، والثانية التي تضم حدود القديمة والتاريخية، وتقع خارج حدود البلدية، ولا تحظى بالخدمات المطلوبة، بل وتفقر للحد الأدنى من الخدمات المعيشية.

ولهذا، فقد وعى المواطنون الفلسطينيون أهمية إنشاء هذه الضاحية، كي يواصلوا نهجهم البطولي، بما يُفضي لمعانقة فجر الحرية ونسائمها، والتي هي لا بد آتية، مؤكداً أن هذا الصرح الراسخ، يحظى بإهتمام كبير، لكون مخرجاته متعددة الأوجه والأشكال.

زايد، سامية بركات، في هذا المشروع الحضاري، معلماً ومنارة إماراتية شامخة، تؤكد عمق الأصالة العربية التي تحلى بها الشيخ زايد، رحمه الله، ومدى شغفه لتشييد مشاريع الخير، ومد يد العون للشعب الفلسطيني، بما يسد حاجته، ويتناسب مع حجم تضحياته.

وأوضحت في حديث لـ«البيان» أن هذا المشروع الذي أقيم بمبادرة من زايد الخير، أحال أحلام معلمي القدس إلى حقيقة، بعد أن ضاقت بهم السبل، جراء صعوبة التنقل ما بين القدس ومناطق الضفة الغربية، لافتة إلى أن هذا الصرح أعاد لهم الاستقرار، في الوقت الذي عانوا فيه مكابدة التنقل بين حواجز الاحتلال العسكرية، مشددة على أن المنزل هو مملكة الإنسان الخاصة، ولولا مكارم الشيخ زايد، التي أورثها لكل أبناء الإمارات، لما تحقق لنا هذا الاستقرار، لكنه

## قالوا عن زايد

# مشروع إسكان المعلمين شاهد على مآثر زايد

وتابع: ضاحية المعلمين، ليست الأولى ولا الأخيرة من مشاريع زايد الخير في فلسطين، فالرجل لم يتخلى عن آرائه وأفكاره، كعروبي أصيل، يعشق بصدق أبناء أمته، وييدي تعاطفاً قل نظيره، مع أولئك الذين يتعرضون للظلم والبغي والعدوان، على امتداد الأرض العربية، وفي مقدمتهم أبناء فلسطين، الذين نالوا نصيباً وافراً من مكارمه، وهم يرزحون تحت احتلال آثم وغاشم، ولا يتورع عن ارتكاب أشنع المجازر بحقهم.

بدورها، لفتت المعلمة ندين أبو الريش، وتقطن في ضاحية الشيخ زايد، إلى أن بناء ضاحية سكنية للمعلمين، فكرة قديمة، لكنها واجهت صعوبات كثيرة، أكان على صعيد إحباط سلطات الاحتلال مراراً لهذا المشروع، أو لقلّة الموارد المادية، وانتظرنا وجاء الفرغ على يدي رجل الخير، الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان الذي أبى إلا أن يترك شيئاً من سيرته على أصحاب الرسالة النبيلة.

آل نهيان «طيب الله ثراه»، والتزامه مع أشقائه العرب، خصوصاً عندما تصيبهم الملمات، وهل هنالك أسمى من مشروع يخدم من يسهرون على تربية أبنائنا، وتنشئتهم؟.. لقد أكرم الله المغفور له الشيخ زايد بأن يكون له شرف تشييد هذا الصرح، في أكناف بيت المقدس، ليكون شاهداً على مآثره وأصالة كرمه.

وأضاف الحسيني: لقد حرص المغفور له بإذن الله تعالى الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان «طيب الله ثراه»، على أن يبقى ثابتاً وراسخاً في مواقفه، وفيّاً لقناعاته، وكانت موافقه تتجلى بوضوح، عندما يتعلق الأمر بفلسطين وقضاياها المفصلية والعدالة، وما تتعرض له من عدوان وإجرام مُمنهجين.



■ عدنان الحسيني

## ■ القدس المحتلة - البيان

يؤكد عدنان الحسيني محافظ القدس ووزير شؤونها، أنه في الوقت الذي كانت فيه المدينة المقدسة، تخضع لحصار خانق، واجه معلمو القدس العذاب أشكالاً وألواناً، جاءتهم الأيدي الإماراتية الحانية، بمشروع إسكان المعلمين، الذي وفر لهم السكن والسكنية، وساهم أيما مساهمة، في تعزيز صمودهم، وثباتهم على أرضهم.

## ■ التفاتة نبيلة

وأضاف في حديث لـ«البيان»: يشكل هذا الصرح، والمنارة السكنية الشامخة على مشارف القدس، عنواناً لوفاء المغفور له بإذن الله تعالى الشيخ زايد بن سلطان



## إلى والدي وقائدي ومعلمي

## محمد بن راشد آل مكتوم

ما تصورت نفسي يوماً تنعى سيدي ووالدي ومعلمي وقائدي.

ما تصورت نفسي تنعى من ملأها بحضوره الساطع حتى تمازجت به وتماهت فباتت بعضاً منه وبات كنهها وصيرورتها.

والله لو كان الموت الحق يفتدى لافتديت الشيخ زايد بروحي، ولو كانت السنون تعطى لوهبته سنوات الصبا والشباب وأحلى أيام العمر.

يا الله يا رحيم، نقبل بقضائك وقدرك بنفوس راضية مطمئنة، لكننا محزونون ففراق حبيبنا الأعز يدمي القلوب.

يا الله يا حكيم، نقبل بحكمك لكننا مكلومون بمن اصطفت لوطننا وكتبت قيامه على يديه فكان الوفي الأمين.

أية كلمات وأية عبارات تكفي للإحاطة بوجعنا وألمنا ومشاعرنا المبعثرة على امتداد عمر عشناه مع زايد وما عرفنا قائداً سواه ولا معلماً في قامته، ولا زعيماً بصلابته وحكمته وسعة صدره وعلو همته وكبريائه.

يغيب الشيخ زايد عنا بجسده لكن روحه وذكره ستبقى أبداً الدهر حاضرة تلهمنا وتشد من أزرنا وتدفعنا إلى الأمام.

يغيب الجسد ويبقى الشيخ زايد حاضراً في الدولة التي بنى والشعب الذي كوّن، والقذوة التي قدم.

يغيب الجسد ويظل الشيخ زايد حاضراً في المصانع والمزارع والحدائق والشواطئ، في خطوات أبنائنا الأولى إلى مقاعد الدراسة، وحرم الجامعة، ومواقع العمل وصفحة كتاب الوطن الأولى، ومطلع النشيد وتحية العلم. يا صاحب الظل العالي الممتد من سد مأرب إلى جنبات المسجد الأقصى وشواطئ النيل ودجلة، وإلى مدارس وجامعات ومساجد ومصانع في أرجاء عالمنا الإسلامي الفسيح.

أينما تلتفتنا يا سيدي نراك في مقل شعبك التي زادها الدمع بريقاً فكشفت مخزون محبة لا ينتهي، ومعين وفاء لا ينضب.

أينما تلتفتنا نسمع صوتك المحب للنفس، وكلماتك النابضة بروح الحكمة والحب والنصيحة والإرشاد والهداية.

بك يا سيدي شمخت نفوسنا، وعلت هممنا، ورفعت الإمارات رأسها بين الدول.

كيف لا نشمخ وأنت العربي الصافي العروبة، والمسلم الصادق الإسلام، والزعيم الذي ورث المناقب كلها وأضاف إليها، والسياسي الذي ربط السياسة بالمبادئ والأخلاق وسار بها فكراً وسلوكاً في قومه وأمته؟

كيف لا نشمخ بك، وأنت تسري في كل شيء جميل في حياتنا مسرى الدم في العروق؟

كيف لا نشمخ بك وقد قدت سفينة الوطن وسط بحور متلاطمة وأنواء عاصفة؟ فكانت صلابتك ورؤاك طريق النجاة إلى بر الأمان.

تغيب يا والدي عن العيون لكنك حاضر في أكثر زوايا الفؤاد دفناً وخفياً وحميمية، سيرة نبيلة تسري في عروق التاريخ والوطن، سيرة أحررها إنجازاتك وخلقتك ومواقفك ومناقبك وسجاياك التي عرفها القاصي والداني. ما أحب الناس عبداً إلا أحبه الله.

وأشهد أنك فزت بحب شعبك وأمتك العربية والإسلامية كما لم يفز قائد سواك.

نم يا سيدي قرير العين.

عزاؤنا أنك باقي فينا وممتد في أبنائك البررة وشعبك المحب.



2004/11/3

## القائد زايد.. أقوال ومواقف

إن هذه الأمانة حمل ثقيل، وإنني لا أقدر على حملها إلا بتوفيق الله، وعون من إخواني المسؤولين والمواطنين جميعاً، فضموا معي أيديكم وقلوبكم وعبثوا معي مشاعركم وإخلاصكم لنبني بيد واحدة، وقلب واحد مستقبل بلدنا وعزة شعبنا.

إن بناء الإنسان في المرحلة المقبلة ضرورة وطنية وقومية تسبق بناء المصانع والمنشآت لأنه من دون الإنسان لا يمكن تحقيق الازدهار والخير لهذا الشعب.

إن مبدأ الشورى الذي استمر في هذا البلد عبر مئات السنين سوف يظل باقياً أبداً الدهر.

إن مصلحة الوطن العليا فوق كل اعتبار ويجب أن تسبق بالأولية والاهتمام والغاية أي مصلحة أخرى، وذلك مواصلةً للمسيرة الاتحادية للدولة، وتحقيقاً للمزيد من الإنجازات والخدمات في سبيل توطيد أركان دولة الاتحاد، وتحقيق رفاهية المجتمع وتقدمه.

إنني مثل الأب الكبير الذي يرضى أسرته ويتعهد أولاده، ويأخذ بيدهم ويتعهدهم حتى يجتازوا مرحلة المراهقة. لا فائدة للمال من دون الرجال، فالمال زائل كالمحروقات.

إن قيام الاتحاد ضرورة قومية، فهو يؤمن الاستقرار والأمن، ثم إنه سيكون عوناً وسنداً لأشقائنا العرب، وأصدقائنا من الدول الصديقة في العالم.

إن المجلس الوطني الاتحادي عندما يطالب بحرية الصحافة فإنه يترجم ما يؤمن به، فالصحافة نعتبرها ضمير الأمة، ومرآة المجتمع والوطن.

إننا نعقد الآمال على شبابنا لكي يأخذوا دورهم في بناء هذا الوطن ولأجل الأجيال القادمة، ولكي نصل إلى أسباب النمو والتطور والمدنية.

إنه من دواعي فخري وسروري أن أرى المرأة في بلادنا تبذل الجهد في إصرار ورغبة وتمسك بالدين الحنيف والعادات والتقاليد لتكون زوجة صالحة، وأماً ترعى أولادها أجيال المستقبل وتقديم الخير لبلادها.

إن ما حققته المرأة في دولة الإمارات العربية المتحدة في فترة وجيزة يجعلني سعيداً ومطمئناً بأن ما غرسناه بالأمس بدأ اليوم يؤتي ثماره.

2004/11/03

نعطي من دون حدود، ونحاز للحق، نلفظ الظلم، ونسعى في هذه الأرض لما فيه خير الوطن والمواطنين وتقدم الأمة ورفعتها.

لله ما أعطى ولله ما أخذ، وكل شيء عنده بأجل مسمى وإننا بقضاء الله راضون، ولما أصابنا محتسبون ولا نقول إلا ما يرضي الله عز وجل «وبشر الصابرين الذين إذا أصابتهم مصيبة قالوا إنا لله وإنا إليه راجعون». صدق الله العظيم

عزاؤنا في ميراث المروءات الشيخ خليفة وإخوانه.

عزاؤنا أنك أسست لعطاء يستمر عملاً صالحاً مصداقاً لحديث رسولنا صلى الله عليه وسلم: «إذا مات ابن آدم انقطع عمله إلا من ثلاث: صدقة جارية، أو علم ينتفع به، أو ولد صالح يدعو له»، وأنت أيها الراحل الكبير أوفيت الثلاث وأكثر.

نعاهدك يا سيدي أن نكون دائماً كما أردتنا، أسرة متماسكة متحابّة.



## زايد والبحر.. الحفاظ على الجذور وإرث الأجداد



■ زايد أعاد إحياء الرياضات التراثية بما فيها التجديف



■ هدية تذكارية للفائزين بسباق القوارب

رياضات الشراع التراثية والحديثة وفي إطار السعي لتطوير المهارات البحرية لدى الناشئة والشباب في التجديف وركوب الزوارق السريعة وركوب القوارب الشراعية والمحامل الشراعية والقوارب الحديثة.

وعلى نهجه طيب الله ثراه.. أنشأ مجلس أبوظبي الرياضي نادي أبوظبي للرياضات الشراعية واليخوت، بهدف إحياء رياضات الشراع التراثية والحديثة، كما أنشأت بلدية أبوظبي مركز التزلج على الماء بالألواح، فيما ينظم نادي تراث الإمارات فعاليات وسباقات بحرية عديدة خلال ملتقيات جزيرة السمالية، تحت إشراف قسم القوارب الشراعية، بجانب سباق القوارب الشراعية التقليدية الذي تُستخدم فيه المراكب التقليدية المعروفة التي كانت تستخدم قديماً في الغوص بحثاً عن اللؤلؤ أو نقل البضائع، وتقام هذه السباقات خلال فصل الشتاء، وتستخدم فيها قوارب شراعية بطول 40 و60 قدماً بمشاركة ما يصل إلى 100 بحار.

وبجانب نادي دبي وأبوظبي أنشأت أندية أخرى مثل رأس الخيمة للرياضات البحرية، والفجيرة الدولي للرياضات البحرية، وأبوظبي للرياضات الشراعية واليخوت، والشارقة الدولي للرياضات البحرية، ولكل منها نشاطه وبرامجه التي تتخذ من فكر القائد المؤسس منهجاً لها. لذلك كانت الرياضات البحرية رفداً من روافد الخير التي غرسها زايد الخير طيب الله ثراه، في أبناء الوطن بهدف الحفاظ على إرثهم العريق والتعامل مع كل ما هو حديث ومفيد.

البحرية في تنظيم العديد من الفعاليات مثل سباقات الدراجات المائية «جت سكي»، كما يضم النادي مدرسة متخصصة في الرياضات الشراعية الحديثة والتجديف، حيث ينظم قطاع النادي العديد من الفعاليات والأحداث مثل جائزة آل مكتوم للشراعية الحديثة، وجولات بطولة دبي للشراعية الحديثة الكاتمان، وستاندرت وليزر.. وحفاظاً على التراث ينظم النادي سنوياً ما يصل إلى 40 سباقاً في فئات السفن الشراعية المحلية 60 قدماً والقوارب الشراعية المحلية 43 قدماً ونظيرتها 22 قدماً والتجديف المحلية 30 قدماً.

وفي عهده رحمه الله.. تم تأسيس نادي أبوظبي للرياضات البحرية عام 1993، ومنذ ذلك الحين والنادي يهتم بتشجيع أنشطة سباقات الزوارق السريعة، والدراجات المائية والقوارب الشراعية والتجديف والتزلج على الماء، ويقوم بتنظيم بطولة العالم للزوارق السريعة (فورمولا 1) وبطولة الإمارات للدراجات المائية ومثلها للزوارق الخشبية السريعة وغيرها.

وفي 1/ 4/ 1996 تأسست «مدرسة الإمارات للشراع» بمسمى «لجنة القوارب الشراعية الحديثة»، وجاء تأسيس المدرسة بهدف إحياء

وفي هذا نسرد ما يمكن استخراجه من سجل الذكريات بكل ما هو مفيد في المجال الرياضي.. حيث كان رحمه الله رياضياً بالفطرة، يمارس من الرياضات ما يتناسب مع ميوله العربية الأصيلة، وشخصيته الهادئة الرصينة.

بلغ اهتمام القائد المؤسس بالرياضات التراثية ما يؤكد حفاظه على الجذور وإرث الأجداد، بما يتناسب مع كل ما هو حديث، ولأن البحر كان مصدراً وملهماً لأبناء هذا الوطن من خلال الرياضات الطبيعية التي ألّفوها وترعرعوا عليها كالسباحة والصيد والتجديف والشراع، فقد

اهتم بها رحمه الله كثيراً، ودعمها من خلال فتح المجال إلى تأسيس الأندية البحرية، واتحاد التجديف والشراع، وأتاح منذ تأسيس الدولة الفرص لاستضافة الفعاليات البحرية الدولية والعالمية، بجانب الاهتمام بالبطولات المحلية والتراثية كسباقات التجديف بالمراكب الخشبية، والشراع التقليدية، واستمراراً لمسيرة

الاهتمام من زايد الخير، حيث أضحت الإمارات تستضيف أكبر وأرقى البطولات البحرية العالمية، كسباق فولفو للمحيطات وبطولة العالم للزوارق السريعة (فورمولا 1) التي تجذب أعداداً كبيرة من عشاق الرياضة من مختلف دول العالم. ويحسب له طيب الله ثراه، انه كان يعتاد ممارسة هذه الرياضات بشكل يدعو ويحث الشباب على الإقبال عليها، لاسيما أنه كان يهوى التجديف في المراكب الخشبية التقليدية وكذلك المراكب ذات المحركات، والسباحة، ونتيجة لفكره المستنير، امتزجت رياضات البحر بما هو قديم بكل ما هو حديث في مشهد عزز من قيمة الإنجازات التي بدأت بنقلة نوعية لهذه الرياضة عام 1988 عندما انشئ نادي دبي الدولي للرياضات البحرية، وتبعه مباشرة تأسيس نادي الميناء السياحي في العاصمة الذي أصبح بعد ذلك نادي أبوظبي للرياضات البحرية، لتبدأ مسيرة من الإنجازات تفوق الحصر، جعلت للإمارات وأبنائها السبق في سباقات البحار والفورمولا-1 وغيرها من الرياضات المائية. وينشط كثيراً نادي دبي الدولي للرياضات

من قلب الصغرى،  
جاء..  
وفي يده.  
حفنة من رمال الأرض..  
وغصن من أغصان  
الأمل.  
يستنهض حتماً وليداً..  
ويستنفر في النفوس  
الهمم  
كي يصنع وطناً.  
يسابق به الأيام،  
وتتحاكى عنه الأمم  
جاء بقلب ينبض حباً،  
يشيد كياناً متيناً،  
بلبينات القيم.  
أسطورة من أساطير  
الزمن.. كان وما زال  
بسيرته ومسيرته  
شيخاً وحكيماً للعرب..  
أيقظ روابط الأرحام،  
وألف بين القلوب،  
فأقام دولة، تحتضن  
الجميع، وتعلو فوق  
هامات القمم.  
على ضفاف بلا أنهار  
غرس الشجر.. فأورقت  
في تحدي، مسافات  
الثمر.  
إنه الوالد المؤسس  
لدولة الإمارات..  
المغفور له بإذن الله  
الشيخ زايد بن سلطان  
آل نهيان، طيب الله  
ثراه، الذي أدرك مبكراً  
أهمية بناء الإنسان  
في كل الجوانب بما  
فيها الرياضة، ففتح  
أمام الشباب العديد  
من الأبواب.

■ يكتبها - طارق عبد المطلب

40

ينظم نادي دبي الدولي للرياضات البحرية سنوياً 40 سباقاً في فئات السفن الشراعية المحلية 60 قدماً والقوارب الشراعية المحلية 43 قدماً ونظيرتها 22 قدماً، وقوارب التجديف المحلية 30 قدماً.



## موزة الشحي

إعداد: جميلة إسماعيل - تصوير: زيشان أحمد

## بكر التبيت

عندما يستذكر الإماراتيون الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان، رحمه الله، القائد المؤسس لدولة الاتحاد، تدور في مخيلتهم العديد من المشاعر والأفكار المختلفة والمتباينة تحمل في صميمها قيماً ومبادئ راسخة لا تحيد عن مجتمع الإمارات. وتسعى جاهدة إلى تقديم أروع الصور التي تعكس «قلب زايد» الخير والعطاء في كل مناحي الحياة. وعلى الرغم من اختلاف النهايات في كل قصة حب على مسرح الحياة، فإن قصة حب «زايد» لا تنتهي. كما يؤكد أبناءه، فما هي الأسس التي جادت بها مشاعرهم؟ الحديث يحلو سماعه من جدة أو أم تجاوزت الخمسين!.. وما هي يا ترى الرسالة التي يوجهونها لأبناء الإمارات «عيال زايد» بعد رحيله؟

عطاء  
عابر  
للحدود

- تعرف أبجديات القراءة والكتابة
- شخصية اجتماعية وذكية يحبها الجميع
- تمتلك مهارة استخدام أحدث الأجهزة الذكية
- قهرت الظروف ليصل أبناؤها إلى العلا
- تقيم في قرية مريح منذ زواجها هناك
- تحب السفر وتغيير الروتين الذي تعيشه
- تحرص على أداء الواجب في الأفراح والأتراح

أم لـ 13 ابناً  
وابنة وجدة  
لأحفادمن مواليد  
مدينة دبا  
الحصن في إمارة  
الشارقةتؤكد على أن  
أبناءها وبناتها  
هم كل حياتهاتقرأ القرآن  
الكريم وتحفظ  
بعضاً من آياته

## ولاء

الأم الإماراتية ابنة  
زايد، تستلهم منه  
معنى الولاء للوطن.

## سنع

«مجالبة الضيوف»  
عادة لا أتخلى عنها  
وأفتقدتها في جبل  
اليوم.

## وفاء

## عطاء

## حب

أحمل قلباً كبيراً  
ينبض حباً لأبنائي  
وأحفادي، وأزواجهم.

غرافيك: فاطمة الفلاسي

أتذكر دائماً ما يردده زايد  
عن مكانة المرأة الإماراتية  
في المجتمع.همني الأول والأخير رسم  
الابتسامة على شفاه  
فلذات أكبادي.

## البيان

الإمارات هي دولة الأمن والسلام، فالولاء ثم الولاء لهذا الوطن الغالي  
وهو من سمات ابن الإمارات الأصيل.رسالة إلى أبناء  
الإمارات

## تحد

خوفي من تقلبات الحياة لم  
يمنعني من مجاراتها  
والتكيف معها.

## تضحية

تظل الأم هي أجمل  
رمز للتضحية، ولابد أن  
نضحي.

## تسامح

لا أقابل الإساءة بمثلها،  
فكتم الغيظ من شيم  
الكرام.

## انتماء

أعز كأمر إماراتية  
بجذوري، ولا أرضي  
إلا بالصدارة.

## إيثار

إن كانت في يدي كسرة  
خبز فأني أفضل أن أضعها  
في فم أبنائي.



## «الشراع الأبيض» يستعرض الجانب الإنساني في شخصية زايد

يستعرض كتاب «الشراع الأبيض» مسيرة حياة وحكم وشخصية صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان 1918-2004 - الواقع والتألق، بطريقة سينمائية الجانب الإنساني في شخصية الراحل الكبير المغفور له الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان، طيب الله ثراه، من جوانب التاريخ والفن الرفيع الصادق، للتمكن من تلخيص تجربة فريدة فوق الرمال والبحار والزمن الصعب.

صدر الكتاب الذي ألفه الكاتب العراقي الدكتور جمال عبدالرزاق شاكر البدري، عن دار صفحات للدراسات والنشر بدمشق، التي ذكرت في مقدمتها: «في هذا العمل الذي تناولنا فيه شخصية وحياة وتجربة وإنجازات الشيخ زايد، رحمه الله، برؤية جامعة، لقد كان فيه الشراع الأبيض قلباً وقالباً وقولاً وعملاً، كما كان القوي الجنب وصاحب الطموح الكبير في قيادة سفينة الإمارات بتوازن فذ بين أمواج الشرق والغرب، فنال إعجاب الأبعد والأقرب».

والنص الذي يقع بـ134 صفحة من القطع الكبير، وكتب باللهجة المحكية، نجح في تحقيق قيمتين: الأولى تاريخية تجسد مسيرة الشيخ زايد، والثانية قيمة فنية تتعلق بتكنيك اللغة السينمائية وحركة وصف المنظر بطريقة مبسطة تيسر على القارئ فهم الصورة.

ويبرز النص شخصية الشيخ زايد، تتمتع بقدر كبير من الصدق والطبيعة واللطف وأناقة التعبير، بجانب الروح القيادية، ويستعرض أيضاً لقاءاته المتكررة مع المغفور له الشيخ راشد بن سعيد آل مكتوم، رحمه الله، كما يبين حنكته وفكره بعد توليه مقاليد الحكم في أبوظبي عام 1966، ويظهر ملامح الزعامة التاريخية وكيف شكلت نقطة تحول لمنطقة الخليج العربي بأسرها.

يركز النص على إرادة التغيير عند الشيخ زايد، واهتمامه بجيل الشباب، وإرساء قواعد جديدة لمشاركة أبناء الشعب في الحكم وتخصيص مساحة للمرأة، ويظهر هذا في مشهد الاجتماع الكبير الذي ضم الراحل الكبير وأعضاء الدولة والحكومة، مستعرضاً معهم المسيرة.

ويواصل الكتاب سرد محطات مضيئة من مسيرة الشيخ زايد، إلى أن أتم رسالته، وهو ما جعل الخاتمة مليئة بالحزن والأسى عند إعلان رحيل القائد الكبير قائد مسيرة الاتحاد، ويظهر هذا في النص بموسيقى النشيد الوطني الإماراتي، والعلم يرفرف بهدوء مع حركة الأمواج، ومقاطع من رثاء لصاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم نائب رئيس الدولة رئيس مجلس الوزراء حاكم دبي، رعاه الله.

وتتجلى خصوصية هذا النص في جذب القارئ إلى شخصية فقيده الأمة من خلال لغة سينمائية معاصرة تقوم على الصورة، بالاعتماد على الجانب التوثيقي للمحافظة على دعائم السيرة الذاتية لقائد عظيم ارتبط بأحداث حدثت على الساحة الإقليمية والعربية والدولية، وجاء التركيز على الجانب الإنساني في طرح مزايا الشخصية، ليظهر سمات هامة مثل الاهتمام بالإنسان والجوهر أكثر من المركز والجاه والمال.

واعتمد المؤلف على التقطيع السريع والانتقال بين المشاهد بسرعة كبيرة، ما منح الصورة بعدها التقني، ليأتي السرد السينمائي معبراً عن الحالات والتطور في حياة الشيخ زايد المليئة بالتفاصيل العميقة، ليقدم قراءة مكثفة لحياة الشيخ زايد ورحلته مع أبناء شعبه من خلال تصور إنساني للحياة والوطن، والإنجازات الباهرة التي تجاوزت كل التصورات، من دون الانجراف وراء الشعارات، لقد قدم لنا الإنسان في صورة حاكم كان هاجسه على الدوام وطنه بأرقى صورة وأبهى حلّة من دون ضجيج، فكان الإنجاز العظيم في دولة بناها الشيخ زايد مع إخوانه الشيوخ حكام الإمارات، فاستحق لقب «حكيم العرب» وبطل الاتحاد زايد المجد، رمز الشموخ ورائد التضامن العربي، فكان صاحب أهم مشروع معاصر في القيادة تمثل في احترام إنسانية الإنسان.

## قدمتها ديانا حداد قبل 18 عاماً

# «حسنت الخصال».. مشاعر وجداني

لها، بكلمات القصيدة التي قالت عنها ديانا لـ«البيان»: «هذه القصيدة كانت أول تجربة لي مع قصائد الشيخ زايد، رحمه الله، حيث تشرفت بغناء بعض أعماله، التي لا تزال حية في قلوبنا وذاكرتنا، واختياري لهذه القصيدة جاء نظراً لتميزها ولما تحمله من جمال، وأعتقد أن هذا هو السبب الرئيسي الذي لعب دوراً في أن تظل «حسنت الاخصال» حية حتى اليوم».

### عاطفة

ديانا أشارت إلى أنها لا تزال تقدم هذه القصيدة في كل مناسبة تحيها. وقالت: «هي واحدة من أجمل القصائد التي قدمتها خلال مسيرتي الفنية، لما تحمله أبياتها من صور جميلة ورائعة، تفيض بالعاطفة والوجدان، ورغم مرور 18 عاماً على صدور هذه القصيدة، إلا أنني ما زلت أشعر بوجعها، وفي كل مرة أغنيها، أشعر بأنني أقدمها للمرة الأولى، لما تتضمنه من صور جميلة». وبيّنت أن الشيخ زايد، رحمه الله، قد قدم العديد من الصور الجميلة في شعره؛ سواء العاطفي أو الوطني.

وقالت: «كلمات القصائد التي غنيتها للشيخ زايد، رحمه الله، تمتلك قدرة على البقاء في الذاكرة الإنسانية». على مقام العجم، لحن قصيدة «حسنت الاخصال»، بحسب ما قالته ديانا، التي واصلت: «ألحان القصيدة جاءت على مقام العجم، الذي تعج نواته الموسيقية بالفرح، حيث يمتاز هذا المقام بالقوة والوضوح، ويمكن للنفس أن تستشعر جماله، لكونه يميل إلى السلاسة والعاطفة الحنون، وأعتقد أن استخدام هذا المقام قد خدم قصيدة «حسنت الاخصال» وقدمها بصورة جميلة جداً، لا تقل عما تضمنه أبياتها من جماليات».

### دبي - غسان خروب

للإبتسامة وقع خاص على القلب، فتأثيرها يذيب كل الحدود والحواجر. الإبتسامة يعشقها الجميع، ويحرصون على رسمها دائماً على وجوههم والآخرين، وكذلك هو المغفور له بإذن الله تعالى، الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان، طيب الله ثراه، حيث لم تكن الإبتسامة تفارق محياه، يفرج بها ضيق الأنفس، ويفتح من خلالها آفاقاً كثيرة أمام كل من يراه، وكما لم تفارق الإبتسامة محياه، فهي لم تفارق شعره أيضاً، حيث وجدت لها مكاناً في قصيدته المشهورة «يا محتوي حسنت الاخصال»، حيث يقول في أحد أبياتها:

### رؤياك تفرج ضيقة البال وبسمة ثنابك الخفيفة

جماليات كثيرة، انطوت عليها أبيات القصيدة، لم تكن لتقف عند حدود الإبتسامة، ففيها أيضاً رحلة في عوالم القهوة التي عشق الشيخ زايد رائحتها، وطعمها ونكهتها، وهو العارف بتقاليد الفنجان، والخبير بسلوكيات الناس وأطباعها، فكان لهذه القصيدة رنة خاصة في أذن كل من يستمع إليها، ولا سيما أن أصواتاً عربية وخليجية كثيرة ترنمت بكلماتها التي وجدت لها طريقاً نحو المقامات الموسيقية العربية، فتمددت عند الفنان علي الكبياني، وداعت نوات مقام العجم الموسيقية، عند الفنانة ديانا حداد، التي قدمتها منذ 18 عاماً، لتظل الأغنية حافظة لرشاقتها برغم الزمن.

### حياة

حكاية هذه القصيدة مع ديانا حداد، بدأت قبل 18 عاماً، عندما اختيرت لتغنيها، حيث طربت عليها وأطربت المستمع

### شذرات

## الشكوى من الزمن..

# هموم إنسانية جمعت الشعراء في مي

حياتنا تضاريس أحداث متباينة، ومشاعر لا تستقر على حال، فرح وحزن واشتياق وكآبة وانتشاء، كأنما هي أمواج متلاحقة لا ترسو على ساحل، ولا تتوقف عن الجريان صاعدة وهابطة، وعندما يصادفنا الأسى، نتصور أن الواقع استحال عدماً، وأن عقارب الساعة ستكف عن الدوران، وفي تلك اللحظة يضمحل إحساسنا بالأمل، وتتفلت من شفاهنا ألفاظ مرّة، ملؤها المبالغة في الحزن، لكنها مشحونة بالصدق.

على الرغم مما امتاز به شعراؤنا العرب من راحة عقل وتوقّد ذهن ونفاذ

بصيرة نجدها مشرقة

في روعة ما نظموه

من الأشعار

البلغية، التي

انفتحت الثقافة العربية على أشكال أدبية متنوعة، مثلت مساطب حرة للتعبير الإبداعي، ومع ذلك، ظل الشعر ديوان العرب وفنهم الأول، الذي حفظ لغتهم وخذل أخبارهم وبصمتهم الثقافية المميزة، فكان ولا يزال مسرحاً يظهرون فيه قدراتهم البلاغية المتفاوتة، وبراعتهم التصويرية المدهشة. وفي هذا الشهر المبارك، تصطب «البيان» قارئها إلى عوالم نصوص شعرية، خاصة، ترتسم فيها روعة البلاغة لنطلق معها في فضاء البيان الأدبي.







## قراءات

بقلم: الدكتور عارف الشيخ

## زايد وجبه لل خليل

اهتم المغفور له الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان، رحمه الله، بالخييل، فأسس إسطبلات خاصة للخيول في وقت مبكر، واهتم منذ اليوم الأول بالسلالة العربية الأصيلة منها على المستوى المحلي والخارجي، وفي عهده كانت تُجرى سباقات للخييل، كما تجرى سباقات للهجن. ■ وحسب الشيخ زايد للخييل حب وراثي لهذا التراث الأصيل، فالتاريخ يذكر الفرس «ربدان»، وهي من أفرس الشيخ زايد بن خليفة بن شخبوط آل نهيان حاكم أبوظبي في الفترة (1855 – 1909).

■ هذه الفرس كانت مشهورة بقوتها، وقد تبادل الشيخ زايد بن خليفة والشيخ بطي بن سهيل حاكم دبي القصائد في حب «ربدان» باعتبارها من بيت كرم.

و«ربدان»، هذا الاسم الذي معناه الأبيض الذي يخالطه السواد، هو مسمى والد هذه الفرس، التي كانت كحيلة أمها، وهي من أفرس الشيخ زايد بن خليفة أيضاً.

■ نعم، ومن حق شيوينا أن يبحثوا عن الخيول العربية الأصيلة، لأن بعض المصادر تفيد بأن ستمائة ألف من الخيول العربية معترف بها في السجلات من قبل المنظمة العربية للجواد العربي (الواهو) على أنها أصيلة، لكن المسألة ربما مبالغ فيها، أو أنها مبالغ فيها حقيقة، ولا تصح إلا نسبة 2% فقط.

■ ومن أجل ذلك فإن المغفور له الشيخ زايد بن سلطان كان يشترط لمسابقة أي خيل في سباقات الخيول أن يقدم صاحبها شهادة تثبت عروبة هذا الجواد وأصالة نسبه، لأن المهم عنده الحفاظ على السلالة.

■ ويبدو أن أول سباق للخيول أجري في أبوظبي كان في عام 1961، حيث رصد الشيخ زايد للفائز في ذلك السباق جائزة قدرها 400 روبية، وهو مبلغ كبير في تلك الأيام.

■ فالشيخ زايد بن سلطان فارس وابن فرسان، ومن العارفين بالخيول، وقد غرس حب الخيول في أبنائه أيضاً، فها هو سمو الشيخ منصور بن زايد آل نهيان نائب رئيس مجلس الوزراء وزير شؤون الرئاسة، صاحب مهرجان للخيول العربية الأصيلة، انطلق عام 2009، وهو مهرجان عالمي ينتظره عشاق الخيول كل عام.

■ نعم، ورغم أن الشاعر الشيخ زايد، رحمه الله، كان مهتماً بالخيول وسباقاتها، إلا أنني لم أجد له قصيدة تنفرد بذكر الخيل ومواصفاتها، اللهم إلا ذكرها أثناء الحديث عن الطبيعة والتراث، مثلما رأينا في قصيدة «دنيا محلا وطرها» حيث يقول:

دنيا محلا وطرها  
فيها زهبت لانوار  
كثير الخير أو شجرها  
وتوقفت لاثمار  
ياها السعد أو غمرها  
من والي الأقدار  
عم البر أو بحرها  
وفاضت بها الأنهار  
فيها المها مكثرها  
واربومها و«الامهار»

لا حظ أن الخيل أشار إليها من بين كل هذه الأشياء بكلمة «الأمهار» ويقصد بالأمهار الخيول، والأمهار جمع مهر، والمهر هو اسم يطلق على صغير الحصان من الولادة إلى عمر السنة.

■ وأما صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم نائب رئيس الدولة رئيس مجلس الوزراء حاكم دبي، رعاه الله، فقد أحب الخيل حبه لأولاده، وتغنى بالخييل وسباقاتها حتى الغرام، ومن أجمل قصائده فيها «العاديات»، وقصائد الشيخ محمد بن راشد في الخيل كثيرة.

## سنة تتمدد على مقام العجم



## سدان البوح

يظهر فيها أثر عمق التدبر في أحوال الحياة وسننها المطردة، فإن هذا كله لم يكن ليتمس ملامح إنسانيتهم الناصعة، بما تشتمل عليه من رهاقة حس ورققة طبع، وميل إلى الوهن والضعف أحياناً من أهوال الحياة ومآسيها المضنية، مثل هذه العواطف المضطربة في نفوسهم أتاحت لنا ونحن نتذوق شعرنا العربي أن نطلع على جانب مختلف من قدراتهم الفنية له نكهته الخاصة، لنجد الشاعر وقد دنا إلينا من علو عبقريته الشعرية، يشاركنا ما نكابده في حياتنا في ساعات متباعدة وظروف مختلفة.

لحظة فارقة تظلم فيها أجواء الدنيا في عيني شاعر مجيد من فحول شعراء العصر العباسي، هو أحمد بن الحسين، المكنى بأبي الطيب، الملقب بالمتنبي، في أثناء غربته في مصر بعيداً عن أهله وأصدقائه وندماته، حيث بلغه أن قوماً نعوه في مجلس سيف الدولة يهلب، فتكلمت عليه الهموم، وأنطقته بنشيد من الآلام المتداخلة، والمشاعر المتشابهة، فنسمعه ينتقل من معنى إلى آخر، ذارفاً الدمعة إثر الدمعة، ومرتدداً بين التجلد والخضوع، فها هو يكشف عن كبرياء نفسه واستعظام قدرها الذي يراه فوق قدر الزمن وقدرته، ويحس نفسه ومن حوله على أن لا يعبؤوا بمتاعب الحياة التي لا يطول فرحها، ولا يغير الحزن فيها الأقدار، في حين تعمى عينه عن روعة الفتنة والجمال، رافضاً العيش في أوهام من الحب والغرام التي لا تساوي قلبه الذي لا يشتري أو يباع:

بِمِ التعلُّلِ لا أهل ولا وطن  
ولا نديم ولا كاس ولا سكن

أريدُ من زمني ذا أن يُبلِّغني  
ما ليس يبلغه من نفسه الزمن  
لا تلق دهرك إلا غير مكثر  
ما دام يصحب فيه زوتك البدن  
فما يدوم سرور ما سُررت به  
ولا يرد عليك الفاتت الحزن  
تحملوا حملتكم كل ناجية  
فكل بين علي اليوم مؤتمن  
ما في هواجسكم من مهجتي عوض  
إن مت شوقاً ولا فيها لها ثمن

وإن تكن الأزمان والبلدان قد فرقت شعراءنا العرب، فإن الهموم الإنسانية المشتركة جمعتهم في ميدان واحد من البوح، فنُبصرهم يردد بعضهم أصداء بعض، ويطأ متأخرهم على وقع خطى السابق، فهذا ابن زيدون ينظر إلى الحمامة وينصت لهديتها، كأنها تعاني ما يعانیه:

هل تذكرون غريباً عادته شجن  
من دُكركم وجفا أجفاته الوسن  
يخفي لواعجه والشوق يفضحه  
فقد تساوى لديه السر والعلن  
يا ويلتاه، أيبقى في جوانحه  
فؤاده، وهو بالأطلال مَرْتَهَن  
وآرق العين، والظلماء عاكفة  
ورقائه، قد شقها إذ شقني كزن  
فبت أشكو وتشكو فوق أيكته  
وبات يهفو ارتياحاً بيننا الغصن  
يا هل أجالس أقواماً أحبهم  
كنا وكانوا على عهد فقد ظعنوا





# البيان



## السؤال اليومي

في أي عام تم اختيار المغفور له بإذن الله تعالى الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان، طيب الله ثراه، رجل البيئة والإنماء الدائم؟

1991.1 | 1993.2 | 1995.3

# 19

رمضان

## جائزة نقدية يومية بقيمة 5,000 درهم

للمشاركة ارسل رقم الإجابة الصحيحة عبر رسالة نصية إلى الرقم 4600 اتصالات

- يمكن متابعة المسابقة يومياً على صحيفة و موقع البيان [www.albayan.ae](http://www.albayan.ae)
- تعلن أسماء الفائزين مطلع كل أسبوع
- تسلم جميع الجوائز بعد عيد الفطر
- تمنع مشاركة موظفي صحيفة البيان

\*تطبق الشروط و الأحكام



برعاية

زايد



AlBayanNews  
[www.albayan.ae](http://www.albayan.ae)